

رجل الأعمال الحديثي: موهبة اقتصادية تخطت واقعها

أحد تلك العقول الجبارة.. أحد المخلصين الوطنيين إنه رجل الأعمال الأستاذ عبد الرحمن بن إبراهيم الحديثي موهبة اقتصادية تخطت واقعها، وسبقت عمرها بما حققته من إنجازات، ومشروعات ناجحة، وحجم ما أسسه من شركات، وتلك التي يتبوأ مكانته عضواً لمجالس إداراتها..



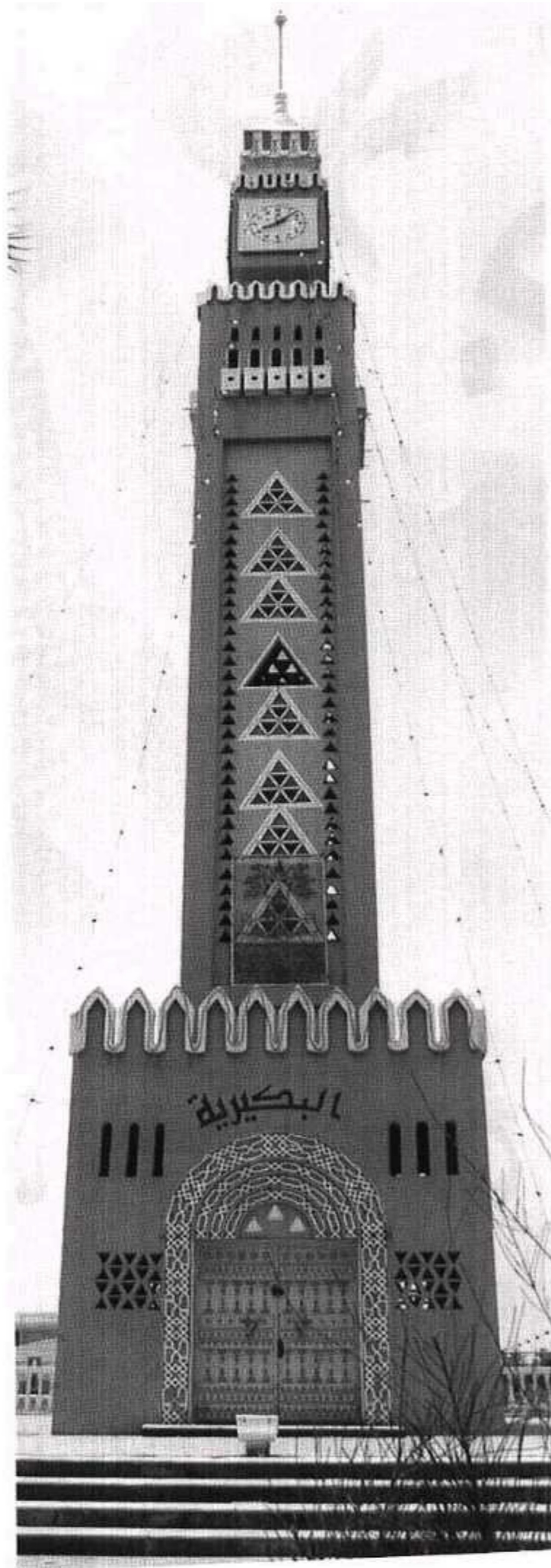
عبد الرحمن الحديثي

أبو إبراهيم.. أحد أبناء البكيرية الذين تفاخر بهم محافظتهم بل تفاخر بهم القصيم كلها، بما حققه من نجاح، وما خص به بلده من مشاريع الخير وتفقدته لاحتياجات إخوانه وأهله ومبادراته الخيرية التي كان بنجاحه المعتاد يجمع حولها كل فاعلي الخير من أبناء المحافظة المعطاءة.

عبد الرحمن بن إبراهيم الحديثي.. الذي تنقل في أكثر من موقع وظيفي في الدولة منها صندوق التنمية العقارية يرى في زيارة خادم الحرمين الشريفين للقصيم مثلاً وقدوة لعلاقة الحاكم بشعبه، وتفقدته لاحتياجاتهم، ومد جسور الصلة بينه وبينهم وفتح قنوات للحوار بفتح بابه لهم، والذهاب إليهم، وهي السياسة التي ينتهجها خادم الحرمين الشريفين.

تحدث ضيفنا عن دعم خادم الحرمين لمشروعات الدولة في القصيم.. والقطاع الخاص، ومستقبل الإسكان في المملكة، وغيرها من القضايا التي ستكون موضع هذا اللقاء فكان لنا هذا الحوار.

■ تشكل زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله إلى منطقة القصيم ملمحاً آخر من ملامح اهتمامات القيادة السعودية بمتابعة اهتمامات وقضايا المواطنين



ملك الوفاء... مع قصيم المطاير



مشاهدة ومعروفة وكان لها الأثر الكبير الذي انعكس على مجالات التنمية المختلفة مما حق النقطة النوعية المتميزة التي تعيشها جميع القطاعات التنموية وخصوصاً القطاع الخاص في المملكة.

■ وما هو الدور الذي لعبه القطاع الخاص السعودي في التنمية؟

- هذا سؤال مهم وسوف اختصر الجواب وأقول إن القطاع الخاص جزء من منظومة الاقتصاد الوطني والذي يحمل تبعات المساهمة الكبيرة في التنمية والشواهد كثيرة.

■ مثلت وزارة المالية والاقتصاد الوطني بمكتب المشروعات السعودية باليمن.. ماذا تذكر من تلك الأيام؟

- عندما تم تشكيل مكتب المشروعات السعودية في اليمن كلفت

بطريقة مباشرة.. كيف تنظرون إلى هذه الزيارة؟

- الاهتمام المباشر من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بجميع مناطق المملكة المختلفة وزياراته المتكررة لتفقد احتياجات أبناء شعبه الوي في مختلف المناطق وزياراته حفظه الله لمنطقة القصيم وتفقد لأبناء شعبه ورعايته لمشاريع المنطقة التنموية التي أمر بها حفظه الله كل ذلك يدل على حرص خادم الحرمين الشريفين على مشاركة شعبه الوي أفراحه وتفقد أحواله والحرص على تلمس الاحتياجات بشكل مباشر.

■ وماذا عن الدعم الذي تقدمه الدولة لكافة

النشاطات الاقتصادية التي يقوم بها القطاع الخاص؟

- مما لا شك فيه أن الدعم الكبير الذي تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين لجميع قطاعات التنمية في المملكة



السن والذين يحتاجون إلى مزيد من الوحدات السكنية بعد تخرجهم مما يؤكد الحاجة إلى المزيد من الاستثمار في هذا المجال.

■ ساهمت في تأسيس الكثير من الشركات وأنت كذلك عضو مجلس إدارة للعديد منها.. ما هي النصائح التي يمكن أن تقدمها لرجل أعمال شاب.. في بداية دخوله هذا المعترك؟

- من المؤكد أن ما يمكن إسدائه من نصح لمن أراد الدخول إلى عالم الأعمال التجارية أن يتحلى بالصبر وعدم استعجال النجاح والبعد عن التقليد وتكرار المشاريع وأن يعتمد على دراسات الجدوى قبل اتخاذ قرار الاستثمار.

■ قدمت العديد من الأعمال الخيرية في عديد من النشاط كالهلال الأحمر والمستشفيات... فبماذا تنصح رجال الأعمال في هذا المجال؟

- أعتقد أن المساهمة في المشاريع الإنسانية التي تعود بالنفع على العموم واجب على جميع من يستطيع المساهمة بأي شكل من الأشكال المساهمة ودعم (دور المعاقين، المستشفيات، الهلال الأحمر، جمعيات الأيتام، جمعيات النفع، والعام الجمعيات التي تعنى بشؤون المرضى) المساهمة في دعم هذه المناشط واجب على جميع القادرين.

■ بماذا تحلم للبكيرية؟

- البكيرية نفسها حلم قديم.. حلم بعرض الأفق، حلم يساوي نجاحه وتحققه بالنسبة إلي تحقق مستقبل ناجح لي ولإخوتي أهالي البكيرية.. البكيرية معطاءة كريمة طيبة بأهلها الطيبين، لذا قلما تجد بكيراً يفكر في نفسه فقط - جميع أهل البكيرية همهم وهاجسهم البكيرية - البكيرية الكل، وليس الأفراد فقط.. والبكيرية واحدة، وصدقني عما قريب سيشهد الجميع ما ستصل إليه البكيرية من تطور، وما ستحققه من قفزات تنموية ستدهش الجميع: خاصة في ظل ما يقدم من دعم وما يذلل من عقبات على يدي سمو أمير القصيم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر وسمو نائبه

بتمثيل وزارة المالية في هذا المكتب مع الأستاذ عبدالله المقبل الذي كلف بإدارة المكتب من وزارة البلديات وبعض الإخوان المهندسين والموظفين الماليين والإداريين من مصلحة الأشغال العامة آن ذاك.

وحيث إن المكتب سوف يغير الأسلوب الذي كان يتبع في السابق من الدعم المالي المباشر إلى المساهمات العينية التي يراها الجميع لهذا تم بذل جهد مشترك من الجميع في وضع الأنظمة التي سوف يسير عليها المكتب ومن ثم مباشرة أعمال البناء للمشاريع التي تحتاجها مدن اليمن الشقيق حيث ساهم المكتب في بنا وإقامة العديد من مشاريع المدارس والمستشفيات مما وفر للعديد من أبناء اليمن الشقيق الاستفادة من هذه المشاريع التي قدمتها حكومة وشعب المملكة العربية السعودية.

■ عملك في صندوق التنمية العقارية.. ماذا أضاف لك؟

- عملت في صندوق التنمية العقاري قبل بدء نشاطه وساهمت بشكل أو بآخر في بناء الصندوق مع المرحوم الأستاذ عبدالله البليهد الذي كلف بعمل مدير عام الصندوق والذي بذل من الجهد الكثير في إدارة الصندوق والعمل على صياغة نظامه الداخلي مما مكن الصندوق من تلبية احتياجات المقترضين عند بدء الإقراض حيث تمكن الصندوق من تغيير خارطة المدن السعودية في فترة وجيزة إذ كان بإمكان المقترض الحصول على القرض خلال ساعات من جميع الفروع المتعاونة مع الصندوق في معظم مدن المملكة وقد تشرفت بالعمل كمسؤول عن كثير من أعمال الصندوق في الوقت الذهبي لصندوق التنمية العقاري.

■ هل صحيح أن المدن السعودية الكبيرة مثل الرياض وجدة والدمام ستعاني من مشكلة عقارية في المستقبل بسبب الاكتظاظ السكاني؟

- نعم حسب الإحصائيات المنشورة والتي نطلع عليها من وقت لآخر في صحف المملكة وعلى لسان المتخصصين فإن حاجة المدن الرئيسية لمزيد من المساكن في تزايد مستمر يدعم ذلك كون نسبة كبيرة من سكان المملكة من صغار



ملك الوفاء... مع فقير العطاء



الأمير فيصل بن بندر أمير القصيم الأولي ١٤٢٧هـ